فهرس

افتتاحية

أولاً: البرامج

- الدورات التدريبية

أ – بالدول العربية

ب– بالدول الأفريقية

- التعاون المشترك مع المنظمات والصناديق ومؤسسات المجتمع المدنى
- الخبراء والمتخصصون
- المنح الدراسية

ثانياً: الاجتماعات والقرارات :

- اجتماع مجلس إدارة الصندوق دورة (46) بتاريخ 2012/4/30
- قرارات الدورة العادية (138) لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، والمتعلقة بالصندوق وبالتعاون العربى الأفريقى ، فى 2012/9/5.
- كلمة معالى الدكتور/ نبيل العربى، الامين العام لجامعة الدول العربية فى مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقى – أديس أبابا ، يوم 15 يوليو 2012.
- خطاب القبول لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقى المنتخب الدكتورة/ دالــمينى زوما فى اختتام الدورة التاسعة عشر لقمة الاتحاد الأفريقى بأديس أبابا ، يوم 16 يوليو 2012

ثالثاً: نشاط السيد السفير/ مدير عام الصندوق :

رابعاً: أرآء :

- التعاون العربى الأفريقى، بقلم السيدة السفير/ منى عمر، مساعد وزير الخارجية المصرية للشئون الأفريقية .

معالى الدكتور/ نبيل العربى
أمين عام جامعة الدول العربية
رئيس مجلس ادارة الصندوق

سعادة السفير/ عبد العزيز محمود بوهدمه
الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية
مدير عام الصندوق

افتتاحيـــة

سعادة السفير/ عبد العزيز محمود بوهدمه

الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية

مدير عام الصندوق

انتقلت القمة الإفريقية العربية الثانية، التى انعقدت فى ليبيا فى أكتوبر 2010، بالعلاقات الثنائية بين الجانبين من المرحلة السياسية الى مرحلة الشراكة الاستراتيجية، وذلك بوضع برنامج عمل مشترك للفترة من 2010 الى 2016 يتضمن محاور رئيسية تشمل الزراعة، والأمن الغذائى، والتجارة والاستثمار والتنمية البشرية وبناء القدرات.

ان تنمية الموارد البشرية فى اية دولة ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع زيادة الانتاج الاقتصادى بها، حيث ان زيادة انتاجية الأفراد تعود الى ما يكتسبونه من مهارات فنية وتقنية نتيجة للتدريب والعلم الذى يتلقونه والخبرة التى يكتسبونها. ومن هنا يأتى الدور الهام الذى يلعبه الصندوق العربى للمعونة الفنية للدول الافريقية، وكافة المؤسسات ذات الأهداف التنموية المماثلة، فى تنمية الموارد البشرية لشعوب قارتنا الأفريقية.

وفى هذا الإطار، وتمشياً مع برنامج الشراكة الاستراتيجية، يعكف الصندوق العربى للمعونة الفنية للدول الافريقية، ووفقاً لإمكانياته المتاحة، على التوسع فى تنمية الثروات البشرية الإفريقية ورفع قدراتها وخاصة فى مجالى الزراعة، والصحة، وذلك للمساهمة فى تحقيق الاستغلال الأمثل للمصادر الزراعية والمائية المتاحة فى إفريقيا، وخاصة بدول الجوار العربى وحوض النيل، مساهمة منه فى تعزيز تنمية الموارد الزراعية وتوفير الغذاء وتحقيق الأمن الغذائى لشعوب القارة الأفريقية. ومما لاشك فيه، أنه بدون تنمية بشرية لا يمكن تحقيق اية تنمية، وبدون إنسان صحيح بدنياً، ايضاً، لا يمكن انجاز أى تقدم. ومن هنا أيضاً كان اهتمام الصندوق بتنفيذ برامج تدريبية فى مجال الصحة لضمان بناء إنسان إفريقى متكامل صحياً ومهنياً.

وقد نجح الصندوق فى تنفيذ برامجه الفنية بالتعاون والشراكة مع الدول الإفريقية المستفيدة، حيث يقوم مثلاً بإيفاد الخبراء العرب لتنفيذ المشروعات المطلوبة من الدولة المضيفة، أو الإشراف على تنظيم دورات تدريبية بها، وفى المقابل تقدم الدولة كافة التسهيلات المطلوبة، من لوجيستيات وغيرها، من أجل العمل على إنجاح البرامج المنفذة بها.

إن أهميـــة دور الصنـدوق فـــى المساهمـة الفعالـة فـى تنميـة قدرات الأشقاء الأفارقـة فـى المجالات الاقتصادية والعلمية الحيوية تؤكدها باستمرار قرارات مؤتمرات القمم العربية الأفريقية والقمم العربية، وردود الافعال الايجابية للدول الإفريقية الشقيقة والصديقة، الأمر الذى يشجعنا على الاستمرار فى طلب تقديم المزيد من الدعم والمساندة العربية لهذا الجهاز الهام، والذى يعتبر أحد الأجهزة الرئيسية للأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

أولاً: البرامج

تنفيذاً لبرنامج نشاطه عن عام 2012، قام الصندوق بتنظيم 20 دورة تدريبية بالدول العربية والأفريقية ، وبالتعاون مع الصناديق ومنظمات ومؤسسات عربية وافريقية ودولية، استفاد منها عدد 633 متدرباً أفريقيا .

وفيما يلى تفاصيل الدورات :

1- الدورات التدريبية

أ- بالدول العربية :

- **الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية :**

– **المعهد الوطنى للصحة العمومية بالعاصمة :**

– دورة فى التشخيص المجهرى فى مجال مقاومة الملاريا خلال الفترة من 11/4 وحتى 2012/11/23 استفاد منها 19 متدرباً من 9 دول هى: الكونغو الديمقراطية – القمر المتحدة – السنغال – أفريقيا الوسطى – كوت ديفوار – بوروندى – الكاميرون – تشاد – النيجر.

متدربى دورة الملاريا بالمعهد الوطنى للصحة العمومية بالجزائر

- دورة فى التشخيص المجهرى فى مجال مقاومة السل خلال الفترة من 4 الى 23 نوفمبر 2012 استفاد منها 20 متدرباً من 10 دول هى: توجو – الكونغو الديمقراطية – القمر المتحدة – السنغال – أفريقيا الوسطى – كوت ديفوار – بوروندى – الكاميرون – تشاد – النيجر.

حفل اختتام دورتى الملاريا والسل بالجزائر

- **<u>مركز التكوين والإرشاد الفلاحى بمدينة المديه :</u>**

دورة فى مجال زراعة الأجنة خلال الفترة من 11/25 وحتى 2012/12/6 استفاد منها 19 متدرباً من 8 دول هى : الكاميرون – بوركينا فاسو – بوروندى– جيبوتى – غينيا كوناكرى – أفريقيا الوسطى – السنغال – النيجر.

متدربى دورة زراعة الاجنة بالمدية الجزائر

- **جمهورية مصر العربية :**

– **مركز بحوث وتطوير الفلزات، حلوان :**

دورة فى مجال الاستغلال الأمثل للثروات المعدنية بمركز بحوث وتطوير الفلزات بالقاهرة خلال الفترة من 2012/12/16 وحتى 2013/1/3 استفاد منها 15 متدرباً من 7 دول هى : مالاوى – غانا – ليبيريا – تنـزانيا – زيمبابوى – زامبيا – كينيا.

متدربى دورة الاستغلال الامثل للثروات المعدنية بمركز بحوث وتطوير الفلزات بالقاهرة

ب- بالدول الأفريقية :

- **جمهورية النيجر :**

دورة تدريبية فى مجال عمل المدربين على آليات موانع الحمل خلال الفترة من 12/3 إلى 2012/12/17 استفاد منها 25 متدرباً من دولة النيجر.

متدربى دورة آليات موانع الحمل بالنيجر

- **<u>جمهورية تشاد :</u>**

فى إطار التعاون الفنى مع جامعة الملك فيصل بتشاد، تم عقد 5 دورات تدريبية نفذت فى الربع الاخير من عام 2012، استفاد منها 175 متدرباً فى المجالات التالية :

- التوعية الصحية.
- مكافحة الإيدز.
- متابعة النساء الحوامل.
- أمراض الأطفال.
- حماية البيئة.

2- التعاون المشترك مع المنظمات والصناديق ومؤسسات المجتمع المدنى

فى إطار الأولوية التى يعطيها الصندوق للتعاون المشترك مع المنظمات والصناديق والهيئات ومؤسسات المجتمع المدنى، نظم الدورات التدريبية التالية:

1- المنظمات الاقليمية والصناديق :

- **الأمانة العامة لجامعة الدول العربية :**

تحمل الصندوق مناصفة مع الأمانة العامة نفقات تكوين وتأهيل 50 قابلة لمدة عام من ولايات دارفور الثلاث بمدرسة القابلات فى دارفور بجمهورية السودان.

- **الإتحاد الأفريقى :**

دورة تدريبية خلال الفترة من 12 إلى 26 مايو 2012 بالاشتراك مع الاتحاد الأفريقى مركز (SAFGRAD) للزراعة، فى بوركينا فاسو، فى مجال تأثير التغيرات المناخية على التصحر والزراعة استفاد منها 19 متدرباً من 10 دول هى : بتسوانا، مصر، إريتريا، غانا، مالاوى، ليبيريا، سيراليون، تنـزانيا، اواغندا، زيمبابوى.

- **الصندوق المصرى للتعاون الفنى مع أفريقيا :**

– تأهيل الكوادر الدبلوماسية خلال الفترة من 3/25 إلى 2012/4/5 بمعهد الدراسات الدبلوماسية بالقاهرة استفاد منها 17 متدرباً من 8 دول هى : أوغندا، جنوب السودان، كينيا، إريتريا، أثيوبيا، موريشيوس، مالاوى، الكاميرون.

دورة الدبلوماسية بالتعاون مع الصندوق المصرى

- صحة الحيوان خلال الفترة من 6/10 إلى 2012/6/28 بالمركز المصرى الدولى للزراعة بالقاهرة استفاد منها 14 متدرباً من 6 دول هى : إريتريا، تنـزانيا، جنوب السودان، السودان، رواندا، أوغندا.

تسليم الشهادات لمتدربى دورة صحة الحيوان بالمركز المصرى الدولى للزراعة بالقاهرة

- التنمية الريفية خلال الفترة من 11/11 إلى 2012/11/29 بالمركز المصرى الدولى للزراعة بالقاهرة استفاد منها 20 متدرباً من 7دول هى : رواندا، أوغندا، كينيا، تنـزانيا، السودان، سيراليون، أثيوبيا.

2- منظمات المجتمع المدنى :

- **منظمة حواء بالسودان :**

نظم الصندوق بالتعاون مع منظمة حواء خمس دورات تدريبية لصالح الكوادر السودانية فى المجالات التالية :

- تنمية المشروعات الصغيرة خلال الفترة من 19 إلى 28 ابريل 2012 فى ولاية دارفور استفاد منها 50 متدرباً.

متدربى دورة المشروعات الصغيرة بالتعاون مع منظمة حواء، دارفور، بالسودان

السيد السفير مدير عام الصندوق يتسلم درعا من منظمة حواء بالخرطوم

- التوعية بالصحة الانجابية والحقوق الانجابية لمدة أسبوع خلال الفترة من 6/24 الى 2012/6/30 ضواحى الخرطوم بكردفان استفاد منها 40 متدرباً.

متدربى دورة الصحة الانجابية مع ممثلة الصندوق وجامعة الدول العربية ومسئولين سودانيين بالخرطوم

- 3 دورات عن المشروعات الصغيرة خلال شهر ديسمبر 2012 كل منها اسبوعين استفاد منها 150 متدربة من ضواحى مدينة الخرطوم النائية وام درمان وبحرى.

ممثلة الصندوق مع متدربى دورة المشروعات الصغيرة بضواحى الخرطوم

جدول للدورات التدريبية التى نفذها الصندوق خلال عام 2012

م	اسم الدورة	التاريخ	مكان الدورة	الدول المستفيدة	عدد المشاركين	المساهمون فى التمويل
1	تأهيل الكوادر الدبلوماسية	3/25 – 2012/4/5	معهد الدراسات الدبلوماسية- القاهرة	اوغندا – جنوب السودان- كينيا – إريتريا – اثيوبيا – موريشيوس – مالاوى – الكاميرون	17	الصندوق المصري للتعاون الفنى مع أفريقيا
2	تنمية المشروعات الصغيرة	19- 2012/4/28	دار فور	السودان	50	منظمة حواء للمجتمع المدنى
3	تأثير التغيرات المناخية والتصحر على الزراعة والامن الغذائى	12- 2012/5/26	بوركينا فاسو	بتسوانا- مصر – اريتريا – غانا – مالاوى – ليبيريا- سيراليون – تنزانيا – اوغندا – زيمبابوى	19	الاتحاد الأفريقى
4	دور منظمات المجتمع المدنى فى التوعية بالصحة الانجابية والحقوق الانجابية بالتعاون مع منظمة حواء للمجتمع المدنى	6/24 – 2012/6/30	ضواحى الخرطوم (كردفان)	السودان	40	منظمة حواء للمجتمع المدنى
5	تكوين القابلات		مدرسة القابلات فى دارفور	ولايات دارفور الثلاث	50	العامة الأمانة لجامعة الدول العربية
6	صحة الحيوان	6/10 – 2012/6/28	المركز المصرى الدولى للزراعة	اريتريا- تنــزانيا – جنوب السودان- السودان – رواندا – اوغندا.	14	الصندوق المصرى للتعاون الفنى مع أفريقيا
7	الصحة (مكافحة الاوبئة)	10/1 2012/10/20	تشاد	تشاد	30	
8	الصحة الانجابية	5- 10 2012/10/26	تشاد	تشاد	30	
9	الصحة (مكافحة الاوبئة)	11/1 2012/11/20	تشاد	تشاد	30	
10	طرق الرى الحديثة	11/1 2012/11/21	تشاد	تشاد	30	
11	التشخيص المجهرى لمقاومة السل	11/4 – 2012/11/23	المعهد الوطنى للصحة العمومية بالجزائر	توجو – كونغو – جزر القمر – السنغال – أفريقيا الوسطى – كوت ديفوار – بوروندى – الكاميرون – تشاد – النيجر.	20	
12	التشخيص المجهرى لمقاومة الملاريا	11/4 – 2012/11/23	المعهد الوطنى للصحة العمومية بالجزائر	كونغو – جزر القمر – السنغال – أفريقيا الوسطى – كوت ديفوار – بوروندى – الكاميرون – تشاد – النيجر	19	
13	التنمية الريفية	11/11 – 2012/11/29	المركز المصرى الدولى للزراعة	رواندا – اوغندا – كينيا – تنــزانيا – السودان – سيراليون – اثيوبيا	20	الصندوق المصرى للتعاون الفنى مع أفريقيا
14	زراعة الاجنة	11/25- 2012/12/6	مركز التكوين الفلاحى بمدينة المدية – الجزائر	الكاميرون- بوركينا – بوروندى – جيبوتى- غينيا كوناكرى – الوسطى – السنغال – أفريقيا النيجر	19	
15	المشروعات المتوسطة والصغيرة	12/1 2012/12/10	الخرطوم	السودان	50	منظمة حواء للمجتمع المدنى
16	مكافحة الافات	12/5 2012/12/25	تشاد	تشاد	30	
17	المشروعات المتوسطة والصغيرة	12/11 2012/12/20	الخرطوم	السودان	50	منظمة حواء للمجتمع المدنى
18	المشروعات المتوسطة والصغيرة	12/20 2012/12/27	الخرطوم	السودان	50	منظمة حواء للمجتمع المدنى
19	تدريب المدربين على آليات موانع الحمل	12/3 2012/17	النيجر	النيجر	25	
20	الاستغلال الامثل للثروات المعدنية	2012/12/16 2013/1/3	مركز بحوث وتطوير الفلزات	مالاوى – غانا- ليبيريا – تنزانيا-زيمبابوى -زامبيا- كينيا	15	ـــــ

3- قائمة بالخبراء والمتخصصين لعام 2012

قام الصندوق بالاستعانة بـ 15 خبير ومتخصص فى مجالات الزراعة، الصحة، وتكنولوجيا المعلومات اشرفوا على تنفيذ دورات تدريبية بالنيجر، موزمبيق، بوركينا فاسو، السودان وتشاد.

الدولة المستفيدة	المجـــــــال	عدد الخبراء والمتخصصين
جمهورية النيجر	زراعة امراض النساء والتوليد	خبير موريتانى خبيرة مصرية
جمهورية موزمبيق	تكنولوجيا المعلومات	خبير فلسطينى
جمهورية بوركينا فاسو	زراعـــة	خبير مصرى خبير جزائرى
جمهورية السودان	5 دورات : – 4 فى الادارة – 1 فى الصحة	5 سودانيين
جمهورية تشاد	3 صحة + 2 زراعة	5 محليين
الاجمالـــــــــــــى		**15**

4- اجمالى المنح الدراسية المقدمة للعام الدراسى 2013-2012

وافق الصندوق على تقديم عدد 200 منحة دراسية للعام الدراسى 2012 – 2013، فى التخصصات التالية:

- الطب، الطب البيطرى، طب الاسنان، الصيدلة، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، العلوم، العلوم السياسية، علم الاجتماع، الهندسة، الادارة والاقتصاد، الحقوق، الفنون الجميلة، اللغات والترجمة، الإعلام، التربية، الاداب، التجارة، الشريعة والقانون، منها 178 منحة بالجامعات المصرية و 21 منحة بجامعة الملك فيصل بتشاد، وهى موزعة على الدول وفقاً لما يلى:

الدولـــــــــة	عدد المنح	الدولــة	عدد المنح
نيجيريا	6	مالاوى	4
النيجر	8	موريشيوس	1
القمر المتحدة	15	ناميبيا	2
الصومال	29	جمهورية الكونغو (برازافيل)	2
كوت ديفوار	4	سيراليون	2
جيبوتى	7	زيمبابوى	6
تشاد (11 بدولة المقر + 21 بجامعة الملك فيصل)	32	الكاميرون	2
السودان	10	غانا	1
اوغندا	13	موريتانيا	6
كينيا	5	مدغشقر	5
السنغال	4	غينيا	3
بوركينا فاسو	7	أفريقيا الوسطى	2
اريتريا	3	اثيوبيا	1
مالى	6	جنوب السودان	2
بنين	3	رواندا	1
تنـزانيا	4	زامبيا	1
بوروندى	2	سوازيلاند	1
الاجمالـــى			**200**

ثانياً: الاجتماعات والقرارات

1- اجتماع مجلس إدارة الصندوق :

اجتماع اعضاء مجلس إدارة الصندوق يترأسه معالى الامين العام

عقد مجلس إدارة الصندوق دورته الـ (46) برئاسة معالى الدكتور/ نبيل العربى الأمين العام رئيس مجلس إدارة الصندوق، وذلك بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية فى 30 إبريل 2012.

وبحضور السادة :

1- السيد السفير/ عبد العزيز محمود بوهدمه	الأمين العام المساعد مدير عام الصندوق
2- السيد/ البرنى صالحى	عضو – جمهورية تونس
3- السيد وزير مفوض/ عبد الكريم محى الدين	نيابة عن عضو – الجمهورية الجزائرية
4- السيدة/ فائزة عوض محمد عثمان	عضو – جمهورية السودان
5- السيد/ سعد شريف يحيى	عضو – جمهورية العراق
6- السيد السفير/ ابراهيم عبد الله ابراهيم	عضو – جمهورية القمر المتحدة
7- السيد الدكتور/ إيلى ميشال معلوف	عضو – الجمهورية اللبنانية
8- السيدة السفير/ فاطمة جلال	عضو – جمهورية مصر العربية

9- السيد الاستاذ/ محمد العيشونى	رئيس قسم المعونة الفنية بالمصرف العربى للتنمية الاقتصادية فى أفريقيا
10- السيدة الدكتورة/ نيفين سعد	نيابة عن مدير معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة

وتم عرض جدول الأعمال التالى :

- الترشيح لعضوية مجلس إدارة الصندوق.
- تقرير عن نشاط الصندوق خلال عام 2011.
- طلبات المعونة الفنية المقدمة من الدول الأفريقية .
- الموقف المالى والحساب الختامى لعام 2011 ومشروع موازنة عام 2013.
- تحديد موعد ومكان الدورة القادمة.
- ما يستجد من أعمال.

كلمة معالى الأمين العام رئيس مجلس إدارة الصندوق :

معالى الامين العام رئيس مجلس إدارة الصندوق

يسعدنى فى بداية اجتماعات الدورة السادسة والأربعين لمجلس إدارة الصندوق أن أرحب بكم جميعاً فى مقر الجامعة العربية، متمنياً لاجتماعكم كل نجاح وتوفيق.

ومع ترحيبى بمشاركة جميع أعضاء مجلس الإدارة، أتوجه بالتحية إلى العضوين اللذين يشاركان معاً لأول مرة وهما:

– السيد/ البرنى الصالحى – مدير عام الوكالة التونسية للتعاون الفنى.

– سعادة السفير/ إبراهيم عبد الله إبراهيم – مدير عام الإدارة العربية بوزارة العلاقات العربية والتعاون القمرية.

السيدات والسادة:

إن اجتماعنا اليوم يأتى فى ظل ظروف دقيقة يمر بها العالم العربى.. ظروف تقتضى تنشيط دور الجامعة العربية ومؤسسات العمل العربى المشترك صوناً وحفاظاً على المصالح العربية السياسية والاقتصادية والأمنية.

الصندوق العربى للمعونة الفنية للدول الأفريقية له دور هام فى دفع قاطرة العمل العربى الجماعى نحو أفريقيا ، وفى التأكيد على أن تقديم العون الفنى للبلدان الأفريقية الشقيقة والعمل معها يداً بيد لتأهيل مواطنيها هو قناعة عربية بأهمية التضامن العربى الأفريقى . خاصة، بعد ان نجح الصندوق فى تجاوز المصاعب المالية التى واجهته خلال السنوات الماضية، وفى أن يخرج من عنق

الزجاجة ويستعيد وجوده فى القارة الأفريقية . ولاشك أن مجلسكم قد قام بدور هام لدعم رسالة الصندوق التى تهدف الى تطوير العلاقات العربية الأفريقية فى مجال العون الإنمائى.

وفى هذا الإطار، أود التأكيد على أهمية استمرار العمل على تطوير أداء الصندوق، مسترشدين بقرار القمة العربية فى سرت، الذى شكل لجنة من الأمانة العامة والدول المتحفظة على أداء الصندوق بهدف إصلاح أوضاعه. وربما لم يتسن حتى الآن تنفيذ هذا القرار بشكل كامل من حيث التواصل مع الاطراف العربية صاحبة الرؤية المغايرة لسبل تطوير الصندوق، إلا أنى كلى ثقة بأن تفعيل هذه اللجنة سيكون له دور فى دعم الصندوق مالياً.

السيدات والسادة :

من خلال مطالعة التقرير الذى أمامنا والذى سيقوم السيد الدكتور/ عبد العزيز بوهدمه مدير عام الصندوق بعرضه عليكم بعد قليل، يمكن لمس الجهد الضخم الذى بذل خلال عام 2011 حيث قدم الصندوق نحو 188 منحة دراسية، ونظم 23 دورة تدريبية لنحو 631 مستفيداً من 43 دولة إفريقية، وأرسل نحو 22 خبيراً عربياً إلى دول إفريقية فى تخصصات فنية مختلفة، مرتكزاً فى عمله على:

1- إعطاء الأولوية فى تقديم المساعدات لدول الجوار.

2- تغطية أكبر عدد من الدول الأفريقية سواء الناطقة بالفرنسية أو الإنجليزية.

3- الاستعانة بخبراء من الدول العربية.

4- تنظيم بعض البرامج بمراكز التدريب المتخصصة بالدول العربية.

إن الجهد المعروض أمامكم، والذى ستناقشون تفاصيله وسبل دفعه، يعكس تطوراً إيجابياً يبعث إلى التفاؤل بمزيد من الأنشطة خلال السنوات القادمة. وسنعمل معاً لدفع هذا التطوير سواء من حيث تحصيل المساهمات (والتى لم تصل بعد إلى ما هو مطلوب) أو استثمارها.

أعطى الكلمة الآن لسعادة الأمين العام المساعد السفير الدكتور/ عبد العزيز بوهدمه مدير عام الصندوق، واغتنم هذه المناسبة لأوجه له ومن خلاله إلى جميع أعضاء الصندوق كل التحية والتقدير للجهد الكبير المبذول لدعم دور ورسالة الصندوق. وأدعوه الآن الى عرض تقاريره على حضراتكم.

وشكراً.

السادة والسيدات أعضاء مجلس الإدارة

كلمة السيد السفير مدير عام الصندوق :

اسمحوا لى فى البداية أن أرحب بمعالى الدكتور/ نبيل العربى أمين عام جامعة الدول العربية رئيس مجلس إدارة الصندوق، ونحن نثق تماماً فى قدراته وكفاءته وانه لن يتأخر فى تقديم الدعم والنصح والتوجيه لمساعدتنا من أجل تجاوز كافة المشاكل التى تواجه الصندوق.

كما يسعدنى أن ارحب بكم ايها السادة أعضاء المجلس الموقر، متمنياً لاجتماعنا هذا كل النجاح والتوفيق.

معالى الأمين العام

اصحاب السعادة

إن إحجام أغلب الدول العربية على سداد مساهماتها فى موازنة الصندوق السنوية قد انعكس سلباً على مستوى أنشطة الصندوق المختلفة، ففى عام 2010 لم تساهم فى ميزانيته سوى بعض الدول بالإضافة الى مبلغ مليون دولار أمريكى تفضل معالى الأمين العام السابق بتقديمها كجزء من مديونية الأمانة العامة، وخلال العام الماضى 2011 لم تساهم فى ميزانيته سوى عدد قليل من الدول، ولمواجهة هذا الوضع وتحقيق الطلبات المتزايدة للمعونة الفنية من قبل الدول الأفريقية ، فقد حاولنا ترشيد الانفاق إلى أقصى حد ممكن حيث لم يتم تعيين أى موظف جديد بدلاً ممن تركوا الخدمة لبلوغ سن التقاعد، ولم تتم تلبية العديد من الدعوات وتم تقليص المهام إلى الدول الأفريقية إلى أقصى حد ممكن.

معالى الامين العام

أصحاب السعادة

على الرغم من الصعوبات التى تواجه الصندوق إلا أنه مستمر فى أداء رسالته علـى أكمـل وجه، والتقرير الذى أمامكم الخاص بأنشطة الصندوق التى تنوعت وتشعبت خلال العام الماضى دليل على ذلك، ويمكن إيجاز تلك الانشطة وخاصة المتعلقة منها بالمساعدات الفنية فى الآتى:

- تحمل الصندوق نفقات 22 خبير وأخصائى من دول عربية هى الجزائر، الصومال، فلسطين، مصر وموريتانيا الى كل من القمر المتحدة، الصومال، السودان، بوركينا فاسو، موزمبيق والنيجر.
- تم تقديم 188 منحة دراسية.
- نظم الصندوق 23 دورة تدريبية.

معالى الأمين العام

أصحاب السعادة

تجدون امامكم الميزانية الخاصة بعام 2011 والحساب الختامى لها، ومشروع موازنة 2013 أعد وفقاً للموازنة المحددة سنوياً بخمسة ملايين دولار، وبرنامج عمل لتنفيذه فى حدود الإمكانيات المتاحة.

وقبل أن أختتم كلمتى آمل .. معالى الامين العام أن تتم معالجة أزمة الصندوق حتى يتمكن من أداء مهامه، واعتقد أنه يمكن معالجة هذه الأزمة على النحو التالى:

1- حسم مشكلة مستحقات الصندوق لدى الأمانة العامة وذلك تنفيذاً لقرارات مجلس الجامعة منذ عام 1991 والتى تنص على ضرورة استمرار الأمانة العامة فى سداد مديونيتها للصندوق على دفعات حتى يتمكن من مواصلة تنفيذ خططه وبرامجه.
2- تفعيل قرار قمة سرت رقم 526 بتاريخ 2010/3/28 والخاص بتشكيل لجنة من الأمانة العامة والدول المتحفظة على أداء الصندوق بهدف إصلاح أوضاعه.
3- العمل على مناشدة الدول العربية على سداد حصصها السنوية فى موازنة الصندوق حتى يتمكن من تنفيذ برامج أنشطته المختلفة وتلبية طلبات المعونة الفنية المتزايدة.

فى الختام لا يسعنى إلا أن أتوجه بجزيل الشكر الى كافة زملائى أعضاء وموظفى الصندوق على تعاونهم الصادق وإخلاصهم وتفانيهم فى أداء واجباتهم.

شاكراً لكم حسن الاستماع

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقرير السيد السفير مدير عام الصندوق عن نشاط الصندوق لعام 2011 :

استعرض السيد السفير/ عبد العزيز محمود بوهدمه فى هذا التقرير أنشطة الصندوق الآتية:

* إيفاد 22 خبيراً عربياً الى كل من النيجر، السودان، الكاميرون، بوركينا فاسو، القمر المتحدة، موزمبيق والصومال.
* تقديم 188 منحة دراسية غالبيتها فى مجالات التنمية البشرية مثل : الطب، الهندسة، والزراعة موضحة كالتالى:
  - 161 بالجامعات والمعاهد المصرية.
  - 23 بجامعة الملك فيصل بتشاد.
  - 4 بجامعة ناصر الأممية بليبيا.
* تنفيذ 23 دورة تدريبية استفاد منها 631 متدرباً من 43 دولة إفريقية.

- التعاون مع الصندوق المصرى للتعاون الفنى مع أفريقيا فى تنظيم أربع دورات مشتركة فى مجال الدبلوماسية، تنمية الثروة السمكية، صحة الحيوان وصحة المرأة.
- التعاون مع المنظمات الاقليمية : تم تنفيذ دورة تدريبية بالمشاركة مع الاتحاد الأفريقى فى مجال التغيرات المناخية وتأثيرها على الزراعة والموارد الطبيعية ونفذت الدورة فى واجادوجو حيث مقر مركز (Safgrad) هو أحد المكاتب الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقى الخاصة بالزراعة.

- التعاون مع منظمات المجتمع المدنى، حيث تم تنفيذ دورة مع منظمة "حواء" فى مجال تنشيط القابلات، ونفذت هذه الدورة فى شمال كردفان لصالح 40 قابلة.
- التعاون مع الدول العربية : حرصت إدارة الصندوق على مشاركة كافة الدول العربية فى تنفيذ البرامج المعتمدة من قبل المجلس.
- التعاون مع الدول الا فريقية : تم استقبال سفراء الدول الأفريقية التالية : موزمبيق، بوركينا فاسو، تشاد، إريتريا، القمر المتحدة.
- الاجتماعات التى شارك فيها الصندوق : شارك الصندوق فى اجتماعى المجلس التنفيذى للمعهد العالى للثقافة والدراسات الاستراتيجية بالعراق، والاجتماع السادس للتعاون بين مفوضية الاتحاد الأفريقى والأمانة العامة لجامعة الدول العربية بمقر مفوضية الاتحاد فى أديس أبابا.

الحساب الختامى 2011 ومشروع ميزانية 2013 :

قدم السيد السفير مدير عام الصندوق الميزانية الخاصة وحسابها الختامى لعام 2011. كما قدم سيادته مشروع موازنة 2013 المحددة بخمسة ملايين دولار، وبرنامج عمل لتنفيذها فى حدود الإمكانيات المتاحة. ثم طرح سيادته حلاً لمعالجة الأزمة المالية للصندوق من ثلاث خطوات حتى يتمكن من أداء مهامه على أكمل وجه، وذلك بتنفيذ قرارات مجلس الجامعة العربية السابقة وقرار قمة سرت 2010.

السادة اعضاء مجلس الإدارة

ومن أهم القرارات التى اتخذها مجلس إدارة الصندوق ما يلى:

- الموافقة على ترشيح السيد/ البرنى صالحى عن جمهورية تونس لعضوية مجلس الإدارة لاستكمال مـدة تنتهـى فـى 2014/10/25 خلفاً للسيد/ عمر الجيلانى.
- الموافقة على التقرير المقدم من السيد السفير/ الأمين العام المساعد مدير عام الصندوق، وعلى ما قام به من جهد وتحرك خلال الفترة ما بين الدورتين بهدف توسيع نشاط الصندوق فى القارة الأفريقية ، ومن خلال التعاون مع المؤسسات والمنظمات الدولية والاقليمية والعربية.
- توجيه الشكر لإدارة الصندوق على جهودها وتحركها لتفعيل دور الصندوق على الساحة الأفريقية وكذلك توسيع نشاطه فى الدول العربية من خلال تأهيل الكوادر الأفريقية بمراكزها المتخصصة.
- التأكيد على قرار المجلس رقم 623 د.ع (40) فى 2006/7/18 بالموافقة على تقديم طلبات المعونة الفنية للدول الأفريقية فى إطار الاستراتيجية المعتمدة منه.
- اعتماد برنامج المعونة الفنية لعام 2013 والذى يشمل على :
  - إيفاد 29 خبيراً
  - تنظيم 37 دورة تدريبية
  - تقديم 190 منحة دراسية
- الموافقة على اعتماد مشروع موازنة الصنـدوق لعام 2013 بمبلغ خمسة ملايين دولار.
- الموافقة على أن يكون الاجتماع القادم للمجلس فى النصف الثانى من شهر إبريل أو مايو لعام 2013.

2- قـرارات الـــدورة العاديـة (138) لمجلس جامعـة الـدول العربيـــة علـــى مستوى وزراء الخارجية المتعلقة بالصندوق وبالتعاون العربى الأفريقى ، 2012/9/5:

- **فيما يخص الصندوق :**

1- التأكيد على دور الصندوق وأهميته كأداة فاعلة تساهم فى تعزيز وتطوير التعاون العربى الأفريقى ، تنفيذاً لقرارات مجلس الجامعة على مستوى القمة وقرارات مجلس الجامعة على المستوى الوزارى وآخرها القرار رقم 7470 د.ع (137) بتاريخ 2012/3/10 الذى يؤكد على أهمية ذلك الدور فى دعم التعاون العربى الأفريقى فى مجال العون الفنى.

2- الموافقة على طلب الجمهورية التونسية ترشيح السيد/ البرنى صالحى المدير العام للوكالة التونسية للتعاون الفنى لعضوية مجلس إدارة الصندوق خلفاً للسيد/ عمر الجيلانى وذلك استكمالاً لمدته الأصلية التى تنتهى فى 2014/10/25.

(ق: رقم 7537- د.ع (138) – ج2- 2012/9/5)

- **فيما يخص التعاون العربى الأفريقى :**

1- مواصلة الأمانة العامة للجامعة العربية بالتعاون والتنسيق مع مفوضية الاتحاد الأفريقى فى متابعة تنفيذ مقررات ونتائج القمة العربية الأفريقية الثانية 2010، وما تضمنه الإعلان الختامى للقمة من مجالات متعددة للتعاون المشترك بين الجانبين فى المجال السياسى والاقتصادى والتجارى والتنموى والاجتماعى والثقافى، والعمل على اتخاذ خطوات خاصه بإنشاء الصندوق الأفريقى العربى لمواجهة الكوارث وفقاً لمقرر القمة العربية الأفريقية الثانية.

2- الطلب مجدداً من الدول الأعضاء موافاة الأمانة العامة التقدم بمبادراتها ومقترحاتها لتنفيذ ما ورد فى استراتيجية الشراكة الأفريقية العربية الثانية، وخطة عمل الشراكة الأفريقية العربية 2011 – 2016 فى أقرب الآجال لبحثها فى الاجتماع التنسيقى القادم بين المنظمتين.

3- الطلب من الأمانة العامة بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقى ودولة الكويت التحضير الجيد للقمة العربية الأفريقية الثالثة المزمع انعقادها فى 2013 بدولة الكويت، وتشكيل اللجنة المنظمة لهذه القمة فى أقرب وقت، بالتعاون مع الدولة المضيفة لأعمال القمة.

4- التأكيد على أهمية مواصلة الجهود لإزالة العوائق التى تعترض سبل تفعيل وتطوير التعاون العربى الأفريقى وتنظيم اجتماعات أجهزته، وذلك فى ضوء قرارات القمة العربية الأفريقية الثانية 2010، وانطلاقاً من استراتيجية التعاون المشترك ومقررات إعلان سرت. وبما يصون العلاقات العربية الأفريقية ويدرأ عنها الأخطار.

5- الطلب من الدول الأعضاء وجمعيات الهلال الأحمر والمنظمات الخيرية العربية تقديم العون الإنسانى الى المتأثرين من الجفاف والأزمة الغذائية فى منطقة الساحل الأفريقى والى المتأثرين من تداعيات الصراع والعنف فى جمهورية مالى.

6- العمل على إزالة العوائق التى تعترض سُبل التعاون فى مجال التنمية الزراعية والترحيب باستضافة المنظمة العربية للتنمية الزراعية لوحدة التسهيل الخاصة بخطة العمل العربية الأفريقية المشتركة حول التنمية الزراعية والأمن الغذائى فى أفريقيا والمنطقة العربية والتأكيد أن الميزانية السنوية للوحدة بمقدار خمسمائة وسبعة عشر ألف دولار أمريكى ($517000) يجب أن تغطى مناصفة بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومفوضية الاتحاد الأفريقى ، على أن تكون الموازنة متاحة فى شهر يناير/ كانون ثان من كل عام.

7- الترحيب بمبادرة جمهورية مصر العربية بعقد اجتماع مشترك بين مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقى وجامعة الدول العربية خلال شهر سبتمبر/ أيلول الجارى بهدف تعزيز التعاون العربى الأفريقى فى مجال السلم والأمن.

8- الترحيب بإقامة الاجتماع العربى الأفريقى الوزارى الثانى للتنمية الزراعية والأمن الغذائى خلال الربع الأخير من عام 2012، والطلب من الدول تقديم الدعم المطلوب لإنجاحه، والترحيب بعرض المملكة العربية السعودية لاستضافة هذا الاجتماع.

9- دعوة مجالس السفراء العرب فى أفريقيا إلى إقامة أسابيع ثقافية عربية أسوة بما تم فى كل من جنوب أفريقيا وإثيوبيا لما تحققه تلك الأسابيع من نتائج جادة فى إطار تفعيل التعاون العربى الأفريقى فى المجال الثقافى.

10- دعوة مجالس السفراء العرب فى مختلف دول العالم بالتعاون مع مجالس السفراء الأفارقة سرعة تشكيل لجان السفراء العرب والأفارقة لأهمية هذه اللجان فى تنسيق المواقف العربية والأفريقية تجاه القضايا ذات الاهتمام المشترك.

11- الإعراب عن التقدير لموقف الاتحاد الأفريقى المؤيد للموقف العربى تجاه القضية الفلسطينية والمتمثل فى القرار الخاص بدعم القضية والذى صدر عن قمة الاتحاد الأفريقى فى دورته العادية الثامنة عشرة التى انعقدت فى أديس ابابا خلال الفترة من 24 – 30 يناير/ كانون ثان 2012، والذى نص على : "يهيب بجميع الدول الأعضاء وخاصة الأعضاء منها فى مجلس الأمن بالأمم المتحدة لدعم الجهود الفلسطينية خلال الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة فى ضمان حصول دولة فلسطين القائمة على خطوط 1967 وعاصمتها القدس الشريف، على العضوية الكاملة فى الأمم المتحدة، ويحث كافة الدول الأعضاء التى لم تعترف بدولة فلسطين، على أن تقوم بذلك على جناح السرعة".

12- الترحيب بعقد الاجتماع التنظيمى الأول للتحضير لمؤتمر الاستثمار فى أفريقيا بتاريخ 2012/1/10 والذى نظمه اتحاد الغرف الأفريقية للتجارة والصناعة والزراعة والمهن بالتعاون مع الجامعة العربية والاتحاد الأفريقى بمقر اتحاد الغرف الأفريقية بالقاهرة وذلك تحضيراً لمؤتمر الاستثمار فى أفريقيا والمقرر عقده فى كينيا فى منتصف عام 2012.

13- الترحيب بإقامة المهرجان السينمائى الأفريقى العربى لدعم العلاقات الثقافية بين شعوب المنطقتين العربية والأفريقية وتكليف الأمانة العامة بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقى والمعهد العربى الأفريقى للثقافة والدراسات الاستراتيجية مواصلة العمل لإقامة هذا المهرجان.

14- التأكيد على أهمية دعم الدول الأعضاء المعهد الثقافى العربى الأفريقى للثقافة والدراسات الاستراتيجية حتى يتمكن من أداء الدور المنوط به تنفيذاً لمقررات القمة الأفريقية العربية الثانية 2010.

15- الترحيب باستضافة المملكة المغربية الدورة السابعة للمعرض التجارى العربى الأفريقى عام 2013، والطلب إليها بالتعاون مع الجامعة العربية والإتحاد الأفريقى والمصرف العربى للتنمية الاقتصادية فى أفريقيا الإعداد الجيد للمعرض.

16- الإعراب عن التقدير للجهود المبذولة من جانب المصرف العربى للتنمية الاقتصادية فى أفريقيا لدعمه المتواصل للمعرض التجارى والترحيب بالتزامه لتمويل مشاركة البلدان الأفريقية الأقل نمواً فى الدورة السابعة للمعرض.

17- الطلب من جهورية السودان الدولة المضيفة للدورة الأولى للمنتدى خلال عام 2012 تحت شعار (نحو شراكة استراتيجية عربية – أفريقية)، عقد اجتماع للجنة التسيير الخاصة بالمنتدى للتحضير الجيد لعقد المنتدى، مع التأكيد على أهمية أن تكون هناك أكبر مشاركة للقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدنى فى هذا المنتدى.

18- توجيه الشكر إلى الأمين العام على جهوده المبذولة من أجل دعم مسيرة التعاون العربى الأفريقى ، والطلب إليه اتخاذ الإجراءات اللازمة للتحضير لعقد القمة العربية الأفريقية الثالثة المقرر عقدها فى دولة الكويت خلال عام 2013.

(ق: رقم 7536- د.ع (138) – ج2- 2012/9/5)

3- كلمة معالى الدكتور/ نبيل العربى، الأمين العام لجامعة الدول العربية فى مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقى – أديس أبابا ، 15 يوليو 2012 :

فخامة الرئيس الدكتور توماس يايى بون

رئيس جمهورية بنين ورئيس الاتحاد الافريقى

أصحاب الفخامة

الدكتور جون بينج

رئيس مفوضية الاتحاد الافريقى

أصحاب المعالى

السيدات والسادة

إنه لمن دواعى الشرف والسرور التواجد معكم اليوم فى البيت الافريقى الكبير وفى قمة يأتى انعقادها مع مناسبة ذكرى مرور عشر سنوات على إنشاء الاتحاد الافر يقى. وقد صار هذا الاتحاد بفضل حكمة وحنكة قادته، تنظيماً قارياً فاعلاً ذا كفاءة نجح خلال العقد السابق فى التعامل مع تحديات مختلفة متصاعدة واجهت القارة الإفريقية، بما أكد على قدرة التنظيمات الاقليمية على القيام بالدور المأمول منها فى صون السلم والأمن الإقليميين فى تناغم وشراكة مع التنظيمات الدولية والاقليمية الأخرى.

ويسعدنى فى هذا المقام أن احيى رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقى الصديق الدكتور جون بينج على أدائه المتميز فى تعزيز دور الاتحاد الافريقى فى التعامل مع تحديات القارة فى مجالات السلم والأمن والتنمية، وفى دعم علاقات التعاون بين افريقيا والمجتمع الدولى، بما فى ذلك العالم العربى. وقد كان انعقاد القمة الإفريقية العربية فى أكتوبر 2010، برهاناً ليس فقط على تقدم مسيرة التعاون بين أجهزة الاتحاد الافريقى والجامعة العربية، بل أيضاً على إيمان دولنا بضرورة تطوير الشراكة العربية الافريقية الى آفاق أرحب لمواجهة التحديات التى يحملها المستقبل.

السيد الرئيس

على مدار العام والنصف المنصرم، شهدت ولازالت تشهد، بقاع مختلفة من الفضاء العربى الافريقى تطورات سياسية تاريخية سيكون لها بلا شك تأثير واسع على مسار السياسة الدولية فى المستقبل المنظور. ومن المؤكد ان هذه التطورات التى انطلقت تحديداً من شمال افريقيا فى شكل ثورات شعبية تنادى بالديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية ستزيد من مسئوليات الجامعة العربية والاتحاد الافريقى فى مواكبة تطلعات الشعوب نحو التقدم. ان ازمات مجتمعاتنا والتحديات التى تواجهها وفى طليعتها تحقيق شروط الحكم الرشيد متشابكة المفردات. وصرنا نحتاج أكثر مما سبق الى تعميق التعاون لحل أزمات الفضاء الافريقى العربى المشترك للاستفادة من الخبرات المتراكمة لدى كل منظمة.

ان الخطط التى وضعتها القمة العربية الافريقية واسعة وطموحة، تهدف الى دعم جوانب القوة فى تعاوننا وعلاج الضعف فيها، تمهيداً لاطلاق شراكة استراتيجية بشكل منهجى وعصرى، تقوم على تشابك المصالح السياسية والأمنية، والاقتصادية، والتنموية، والثقافية. كما نصبو الى تحقيق مزيد من التكامل فيما بين الاجهزة والمؤسسات المتناظرة مثل التعاون بين برلمان عموم أفريقيا والبرلمان العربى، والاجتماعات القطاعية الوزارية المشتركة كاجتماعات وزراء الزراعة العرب والافارقة فى شرم الشيخ فى فبراير 2010، وصولاً الى ترابط مؤسساتنا ومنظماتنا المتخصصة فى مجالات الامن البيئى والزراعى والمائى لمواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية، وكذلك التعاون بين مجلسى السلم والأمن الأفريقى والعربى الذى يجرى حالياً التحضير لاجتماع مشترك لهما فى سبتمبر القادم. واغتنم هذه المناسبة لاعرب عن التقدير الكبير للعمل الدؤوب الذى يقوم به الاخ السفير/ رمضان العمامرة مفوض السلم والأمن للاتحاد الافريقى على مستوى تحفيز سبل التعاون المؤسسى بين مجلس السلم والأمن الافريقى والجامعة العربية. واننى على ثقة من حنكة وادراك كامل مفوضية الاتحاد الافريقى فى مسيرة تنفيذ أهداف العمل الافريقى العربى المشترك.

لقد نجحت القمة الإفريقية العربية فى أكتوبر 2010 فى وضع استراتيجية للشراكة وخطط عمل لها. غير ان التنفيذ الفعلى لم يرق بعد الى طموحات وآمال الشعوب الافريقية والعربية.

وبدون شك فإن حضور صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، معنا اليوم والذى ستستضيف بلاده القمة العربية الافريقية القادمة عام 2013، هو دليل على القناعة العربية الراسخة فى تعزيز التعاون المؤسسى المشترك الذى بدأناه منذ القرن الماضى.

السيد الرئيس

السيدات والسادة

لقد عمل الاتحاد الافريقى منذ نشأته عام 2002 على التعاون الفاعل مع الجامعة العربية، وبالتنسيق مع منظمات المجتمع الدولى، لعلاج عدد من الازمات السياسية التى نشبت فى النطاق العربى الافريقى المشترك. ولعل تعاون المنظمتين فيما طرأ من مسائل فى السودان، والصومال والقرن الإفريقى بشكل عام وجزر القمر وموريتانيا شاهد على ذلك التعاون.

واسمحوا لى سيادة الرئيس أن أتوقف قليلاً عند مسألتى السودان والصومال.

فالسودان وجنوب السودان بموقعهما الجغرافى ومكوناتهما الاثنية والمجتمعية والقومية يشكلان مركزاً هاماً من مراكز التقاء العالمين العربى والافريقى. واتصور ان المجتمع الدولى باسره، لم يعد يقبل عودة الاشقاء السودانيين الى مربع التوتر الأول.. وخلق حالة استقطاب غير صحية فى المنطقة.. فجميع القضايا العالقة يمكن التفاوض بشأنها سياسياً.. واى لغة غير لغة السلام بين الاشقاء السودانيين هى لغة غير حكيمة .. لقد كان الاتحاد الافريقى والجامعة العربية قريبين من الاوضاع فى السودان ومدركين لمدى ترابط وتأثير قضاياها. وتعاملاً معها بنظرة كلية شاملة منطلقين من مبدأ ان مسئولية الحل تقع على عاتق الاطراف السودانية. وأثمن عالياً بهذه المناسبة جهود لجنة الاتحاد الإفريقى رفيعة المستوى برئاسة الرئيس ثابو امبيكى المناط بها المساهمة مع الأشقاء السودانيين فى حل جميع القضايا العالقة بينهما. كما لا يفوتنى الترحيب كذلك بجهد الاتحاد الافريقى غير المسبوق لحل الازمة فى دارفور، بالتعاون الوثيق مع الجامعة العربية والامم المتحدة، وايضاً بالجهد المبذول حالياً لتسهيل تنفيذ اتفاق السلام الموقع فى الدوحة فى يوليو الماضى حول دارفور. وكل التقدير والتحية لقوات الامم المتحدة والاتحاد الافريقى المشتركة المنتشرة هناك على دورها الرائد لاستعادة السلام والاستقرار فى الاقليم.

أما فى الصومال، فلقد شهدنا جميعاً انهيار الوضع الانسانى بسبب المجاعة والجفاف.

وقد كان هذا الوضع الذى اسمته الامم المتحدة بحق كارثة انسانية بمثابة انذار قاسى لنا جميعاً..

وتحذير بأن الشعب الصومالى الشقيق لم يعد يعنيه الحصول على اعانات دولية واقليمية انسانية فورية فحسب، بل اصبح بحاجة الى تكاتف جهد المجتمع الدولى بأسره لكسر حلقة العنف المفرغة المستمرة على ارضه منذ عشرين سنة وما ادت اليه من تسميم أجواء القرن الإفريقى بأكمله. واعتقد ان الفرصة مواتية الآن كى يقدم المجتمع الدولى كل اشكال الدعم السياسى والفنى والمالى للجهود الصادقة التى تبذلها حكومة الرئيس شيخ شريف شيخ احمد لانهاء المرحلة الانتقالية فى أغسطس القادم وتمهيد الطريق لمصالحة وطنية تسمح ببناء مؤسسات دائمة للدولة الصومالية. واود التأكيد على انه مع ترحيبى بالاهتمام الدولى بهذه القضية وتقديرى فإن علينا تقوية جميع أشكال التعاون العربى والافريقى لدعم شرعية المؤسسات الصومالية الوليدة، والدعوة موجهة الى دولنا ومؤسساتنا لتوفير الدعم للمؤسسات الصومالية والتواجد الدبلوماسى فى الصومال، وتشجيع المصالحة الشاملة، وصولاً إلى طى صفحة الحرب الأهلية من تاريخ الصومال.

أن الدول العربية أكدت مراراً عزمها على المساهمة بقوة فى مسيرة اعادة أعمار الصومال فور ان تسمح أوضاعه الأمنية بذلك.

ان التعاون والتنسيق الفاعلين بين الجامعة العربية والاتحاد الافريقى هو ليس فقط حاجة تمليها مصلحة التعامل الناجع مع الازمات والنزاعات التى تنشب فى النطاق العربى الافريقى، بل هدف يجب العمل اساساً على تحقيقه فى إطار تعزيز التضامن السياسى والاقتصادى والتنموى بين دول الجنوب.

السيد الرئيس

السيدات والسادة

اليوم نجد ان جميع شعوب العالم قد مارست حقها فى تقرير المصير ونالت حريتها الا الشعب الفلسطينى. فالاحتلال الاسرائيلى لازال جاسماً فارضاً سطوته على هذا الشعب. ولا يقبل عقل متحضر ان نكون على اعتاب العقد الثانى من الألفية الثالثة ومازال فى عالمنا قوة قائمة على الاحتلال تضرب بالاتفاقيات والقرارات الدولية عرض الحائط. كما لا يعقل التوصل الى سلام شامل ودائم يقوم على حل انشاء الدولتين دولة فلسطين وعاصمتها القدس ودولة اسرائيل دون الشروع فى تنفيذ القرارات الدولية المؤدية لهذا السلام.

ان ما يطلق عليه "مسيرة السلام" فى الشرق الاوسط لم تفرز سلاماً بل افرزت مسيرة ثم توقفت هذه المسيرة بسبب ممارسات اسرائيل غير القانونية فى الاراضى المحتلة... من تصعيد لسياسة الاستيطان.. وبناء جدار العزل العنصرى.. وتهويد مدينة القدس.. وتدمير البيوت.. ونشر الحواجز العسكرية التى جعلت القرى والمدن الفلسطينية جزراً منعزلة بانتوستان أخرى.. هذا الى

جانب الممارسات العنصرية للمستوطنين ضد الشعب الفلسطينى بالاستيلاء على اراضيهم ومحاصيلهم وتخريب مزروعاتهم .. ناهيك عن الحصار غير الشرعى وغير الانسانى المفروض على أهل فلسطين فى قطاع غزة.

ومع انسداد افق ما يسمى "مسيرة السلام" توجه الجانب الفلسطينى فى سبتمبر الماضى الى الامم المتحدة لنيل العضوية الكاملة.. وللاسف الظروف لم تكن مواتية فى مجلس الامن بسبب معارضة غير مبررة على الاطلاق لبعض الدول دائمة العضوية.

وإننى إذ أعرب عن بالغ التقدير لمواقف الاتحاد الافريقى فى دعم فلسطين للحصول على عضوية اليونسكو فى 30 اكتوبر 2011، فإن الجامعة العربية تتطلع الى دعم ومساندة دول الاتحاد الافريقى فى الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة إذا قررت السلطة الفلسطينية طلب الحصول على عضوية الأمم المتحدة بصفة مراقب تمهيداً لنيل العضوية الكاملة.

ان مسيرة تحرر جنوب افريقيا من هول التمييز العنصرى الذى عاشت تحته على مرأى ومسمع من العالم ستظل ملهمة للشعب الفلسطينى فى كفاحه التاريخى لمقاومة ظلم الاحتلال وسياسة الابارتهايد المفروضة عليه.. وليس من قبيل المصادفة ان مدارس فلسطين تحتفل هذا الشهر بيوم مولد المناضل الكبير نلسون مانديلا. فقد صار كفاح مانديلا ضد العنصرية والاسر على مدار 27 عاماً ملهماً لاسرى ومعتقلين فلسطينيين فى السجون الاسرائيلية. واللذين لجأوا بعد عجز كافة الوسائل الى معركة الامعاء الخاوية واضراب مفتوح عن الطعام لمقاومة الاحتلال. وللاشارة الى هذه المأساة يكفى التنويه بأن عدد المعتقلين الفلسطينيين فى السجون الاسرائيلية قد تعدى العشرة الاف أسيراً، من بينهم حوالى 21 اسيراً مضى على اعتقالهم ما يزيد عن 20 عاماً ووصلت فترة اسر بعضهم 33 عاماً.

وإننى على ثقة من وقوف افريقيا الى جوار الجهود المبذولة فلسطينياً وعربياً لضمان اتخاذ مجلس الامن قراراً يلزم إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة والتوقيع على بروتوكولاتها الاضافية الخاصة بفتح سجون الاحتلال الاسرائيلى ومعتقلاته امام اللجان الدولية المختصة بمراقبة تحقيق المعاملة الانسانية للأسرى والمعتقلين داخل هذه السجون، وكذلك تشكيل لجنة تقصى حقائق للوقوف على مدى تطبيق القانون الدولى لحقوق الانسان والقانون الدولى الانسانى على الاسرى والمعتقلين فى سجون الاحتلال الاسرائيلى، وعقد اجتماع للدول الاطراف فى اتفاقية جنيف الرابعة والاتفاقية الثالثة الخاصة بمعاملة أسرى الحرب، استناداً الى قرار الجمعية العامة فى هذا الشأن.

السيدات والسادة

ان تداخل المجالين العربى والافريقى وتكاملهما حقيقة ثابت. فالأمن الإقليمي للقارة الإفريقية يتصل بأمن كافة المناطق التى تجاوره.. وبصفة خاصة أمن العالم العربى الذى يجمع غرب آسيا وشمال وشرق افريقيا.. ويتداخل عضوياً مع الكيان الاستراتيجى الافريقى.. فبات موقف العالم العربى وافريقيا من مسألة الانتشار النووى واحداً.. وقد اصبحت افريقيا لا نووية طبقاً لاتفاقية بليندابا بينما لا يزال العالم العربى يعمل على اقامة منطقة خالية من السلاح النووى فى عموم الشرق الاوسط بامتداده الافريقى.. خاصة وان دولاً عربية افريقية تقع فى نطاق كل من بليندابا والمنطقة الخالية فى الشرق الاوسط.. ومن هنا تكمن اهمية الدعوة لتحقيق عالمية معاهدة عدم الانتشار النووى .. كأساس ضرورة لاخلاء منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووى ومن ثم استكمال العمل الذى قمتم به فى بليندابا. وبغير عالمية المعاهدة سيظل الموقف النووى مهدداً فى افريقيا كما هو مهدد فى الشرق الاوسط.. ولن يزول هذا التهديد الا بانضمام اسرائيل للمعاهدة ووضع قدراتها النووية تحت الاشراف الدولى.

السيد الرئيس

السيدات والسادة

انتقل الان بايجاز الى الموقف المأساوى فى سوريا.

ينصب جهد الجامعة العربية على العمل على ايقاف نزيف الدم فى سوريا والذى يشير الى نشوب حرب اهلية دموية. ولقد روعتنا جميعاً سلسلة المجازر التى تطال المواطنين دون رحمة واخرها مجزرة التريمسة فى ريف حماة أول امس التى اسفرت عن مقتل نحو مائتى مواطن فى يوم واحد.. والتى تشير الشواهد ان مسئوليتها تقع على عاتق الحكومة السورية، التى تأكد استخدامها للاسلحة الثقيلة، من مدفعية ودبابات ومروحيات، فى الاعتداء على المواطنين. مما بات يدل للاسف على و جود نمط واضح لعمليات تطهير عرقى كتلك التى جرت فى مدينة الحولة من قبل ان المطلوب فوراً هو عمل دولى يلزم الاطراف السورية وخاصة الحكومة السورية بوقف العنف، ويعمل على فك الحصار عن المدن والاحياء السكانية، واطلاق سراح المعتقلين، وانهاء حمامات الدم الحالية... واتخاذ اجراءات لحماية المدنيين السوريين ولمحاسبة المسئولين عن هذه الجرائم البشعة ضد الشعب السورى.

ولا اتصور ان هناك اى خيار سوى تحمل مجلس الامن لمسئولياته واصدار قرار ملزم، تحت الفصل السابع، لالزام الحكومة السورية بوقف اعمال العنف والقتل وتنفيذ قرارات مجلس الأمن وخطة كوفى أنان، بما فى ذلك البدء فى عملية الانتقال السياسى الى نظام ديمقراطى حر،

قراراً يتضمن اطاراً زمنياً محدداً وآلية واضحة تفرض على الاطراف السورية جميعها تنفيذ خطة مبعوث الجامعة العربية والامم المتحدة السيد كوفى انان. والجامعة العربية إذ تؤكد على وحدة وسيادة واستقلال وسلامة اراضى سوريا فإنها على ثقة بدعم الموقف الافريقى للموقف العربى إذا ما تم الالتجاء الى الجمعية العامة للأمم المتحدة لحشد التأييد الدولى لوقف المأساة فى سوريا.

من ناحية اخرى، فإن موقف الدول العربية وموقف الدول الافريقية بات موحداً نحو الدعم الكامل لليبيا وسيادتها واستقلالها ووحدتها وسلامة اراضيها ودعم مسيرتها فى التحول الديمقراطيى واطلاق مسيرة الاعمار واعادة البناء.. واننا نحى ونشيد بإجراء انتخابات المؤتمر الوطنى الليبى فى 7 يوليو الجارى.. لما تشكله من أهمية فى ترسيخ مسيرة ليبيا نحو تحقيق الحكم الرشيد.

وكذلك التهنئة موجهة الى كل من تونس ومصر.. رئاسة وحكومة وشعباً .. لمسيرتهم وعزمهم على تحقيق مطالب الثورة بالحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية .. فعلى الرغم من صعوبة عملية التحول الديمقراطية الا ان مكونات المجتمعين فى هذين البلدين العربيين الافريقيين ضربت مثالاً رائعاً على توافر الارادة وقدرتها على تحقيق آمال وتطلعات الشعبين نحو مستقبل زاهر بإذن الله.

السيد الرئيس

السيدات والسادة

وختاماً

إن العمل العربى الافريقى المشترك حقيقة يجب ترسيخها مؤسسيا، انطلاقاً من تاريخ افريقيا والعالم العربى المشترك ومصالحهما. وبدون هذا التعاون المؤسسى، فسوف تضار قضايانا سياسية كانت ام تنموية. ان مسار التعاون العربى الافريقى المؤسسى تعتريه بطبيعة الحال نقاط ضعف سنعمل على علاجها، وسلبيات سنبذل الجهد للتخلص منها.. غير انه فى الوقت نفسه يمكن الاشادة بما تم التوصل اليه من استراتيجيات متناسقة، وتنسيق مشترك، يؤهل وبقوة اكتشاف النواقص وتصحيحها.. ولن تألى الجامعة العربية والاتحاد الافريقى جهداً، ومعهما دول العالم الثالث، فى إدراج اولوياتها على الاجندة العالمية.. وصولاً الى اليوم الذى تشارك فى صياغة هذه الاجندة نفسها، بما يحقق تطلعات الشعوب الافريقية والعربية.

شكراً والسلام عليكم ورحمة الله

4- خطاب القبول لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقى المنتخب الدكتورة/ دالـمينى زوما الاتحاد الأفريقى ، أديس أبابا، 16 يوليو 2012 :

معـالــى السيد رئيس الاتحاد الإفريقي رئيس البنين، الدكتور توماس بوني يايي

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي

أصحاب المعالي الوزراء وأعضاء المجلس التنفيذي

الدكتور جان بينغ، الرئيس المنتهية ولايته

السادة أعضاء مجلس الممثلين الدائمين

السادة أعضاء وموظفو مفوضية الاتحاد الإفريقي

السادة أعضاء الوفود الحاضرة

السادة ممثلو المنظمات الدولية

أيها الأصدقاء

أيتها السيدات، أيها السادة

ممثلو أسرة الإعلام

بمشاعر التواضع والفخر التي تغمرني، يطيب لي أن أعرب اليوم عن قبولي لانتخابي رئيسةً جديدةً لمفوضية الاتحاد الأفريقي. وأعبّر في هذا المقام عن وافر امتناني لمنطقة الجنوب الإفريقي على ترشيحها لي من أجل خدمة شعوب قارتنا بهذه الصفة. كما أودّ أن أعرب بشدة عن

تقديري لجميع رؤساء الدول والحكومات لانتخابي وتكليفي بهذه المسؤولية العظيمة التي ألتزم بأدائها على أكمل وجه التزاماً مطلقاً.

إنّ انتخابي لا يمثّل ظَفراً شخصياً، وإنّما هو انتصار للقارة الإفريقية عموماً، والمرأة بشكل خاص.

وأود اغتنام هذه الفرصة لأتوجه بالتهاني أيضاً إلى نائب الرئيس على إعادة انتخابه وكافة المفوضين الآخرين الذين سينضوون تحت لواء هذا الفريق. والشكر موصول إلى حضرة الدكتور جان بينغ على العمل الدؤوب الذي ما فتئ يبذله في سبيل المفوضية، و أذكر بأنني عرفت الدكتور بينغ منذ زمن– إذ كان حينها لا يزال وزيراً لخارجية الغابون. فعلى الرغم من إعلانك الانسحاب، يحدونى الرجاء أن أجد في رحابة صدرك متسعاً إذا ما طرقت بابك طلباً للنصح والمشورة.

وإنني لأعي بأنه لن يكون في وسعي الاضطلاع بهذه المسؤولية إلا من خلال العمل مع جميع الدول الأعضاء والكفاءات الموجودة في قارتنا، عبر كافة المناطق، لضمان حياة أفضل لجميع شعوبنا.

هـا هـي منظمتنا اليوم قد أدركت عامها الخمسين تقريباً. لقد كانت مبادئ الوحدة أساس بنيانها، فلا محيد لنا إذن إلا أن نحافظ على الوحدة واللُّحمة فيما بيننا.

لقد كان لدى المؤسسون، أبطال وبطلات الوحدة الإفريقية، رؤيةً لقارة موحّدَة ومتحّررة اقتصادياً وسياسياً، تنعم في السلام مع نفسها ومع العالم. والتحدي الذي نواجهه هو ترجمة هذه الرؤية إلى واقع.

أصحاب المعالي والسعادة،

إن مستقبل قارتنا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستقبل سائر البشر، في كافة أنحاء العالم. و بالتالي يجب على إفريقيا أن تتبوأ مكانتها الصحيحة بين دول العالم كشريكٍ كفؤ وفعال، وعضو يتمتع بعضوية كاملة في المجتمع الدولي.

و ينبغي علينا تهيئة الظروف من أجل المساهمة في إرساء السلام والأمن العالميين وتحقيق التنمية المستدامة، والإسهام في الحد من آثار تغيرات المناخ، وغيرها من الأمور.

وتحقيقاً لهذا الهدف، ستستمر المفوضية في البناء انطلاقاً مما حقّقه أولئك الذين سبقونا، وسنواصل العمل مع الهيئات الإقليمية في كافة أنحاء العالم، ومنظمة الأمم المتحدة وجميع وكالاتها، بما في ذلك كل شركائنا المتعاونين للتأكد من قدرتهم على الإسهام في مساعدتنا على تحقيق أولوياتنا المحددة جماعياً.

أصحاب المعالي والسعادة،

إنّ العالم يعترف بالإجماع أن إفريقيا هي قارة زاخرة بالإمكانات والفرص، إذ يتجلى ذلك في مـواردنـا الطبيعية والبشرية. فينبغي علينا أن نستخدم مواردنا الهائلة لاسيما أشعة الشمس والرياح والتنوع البيولوجي على نحو أكثر فعالية لخدمة بلداننا وشعوبنا. ويجب علينا كدول أعضاء، بالتعاون مع المفوضية، أن نمضي قدماً لتحقيق جدول أعمالنا التنموية.

و يجب ألا نوفّر جهداً ولا قوة لضمان تحقيقنا رؤية أسلافنا، وجعل هذا القرن قرناً إفريقياً في الواقع.

أصحاب المعالي والسعادة،

إننا نحتفل اليوم بتحقيق سَبْقَين اثنين في تاريخ منظمتنا، فها هي منطقة الجنوب الإفريقي ، بعد مضيّ تسعة وأربعين عاماً، تُمنح الفرصة لرئاسة مفوضية الاتحاد الإفريقي. لذلك فهي المرة الأولى التي تحظى فيها امرأة فرصة الرئاسة. وقد اقتضى القدر أن يحدث هذا خلال فترة تتزامن و"عقد المرأة" مفاداً لما أعلنته هذه الجمعية الموقرة.

إننا كسيّدات في غاية الامتنان لأن قادتنا قد أدركوا أنّ مـن حق المرأة أن تشارك وتنتزع مكانتها الصحيحة في المجتمع، كما يتسنى لها بلوغ كمال طاقته ا. فبلوغ كمال طاقة قارتنا لن يتأتى إلا إذا تمكن الرجال والنساء على حد سواء من تحقيق ذلك.

أصحاب المعالي والسعادة

إنّ إفريقيا هي أكثر القارات شباباً في العالم من حيث السكان الذين يتواصل نموهم وفق وتيرة سريعة. ولذلك يجب أن نضمن بأن تحصل شعوبنا الفتية على التعليم والرعاية الصحية والتغذية وتطوير المهارات من أجل تمكينهم من المشاركة في غمار اقتصاداتنا وإكسابهم المهارة والكفاءة.

أصحاب المعالي والسعادة،

ونحن نتأهب للاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء منظمة الوحدة الإفريقيـة في العام القادم، يجب أن نعزز العمل الذي قامت به المفوضية تحت قيادة لفيف من الأبناء الذين سهروا على إدارة هذه المنظمة، ولاسيما الرئيس الأسبق ألفا كوناري والرئيس المنتهية ولايته الدكتور جان بينغ اللذان كانا من رعيل الاتحاد الإفريقي ذاته.

وإننا نعتقد أن تحقيق الأهداف النبيلة للاتحاد الإفريقـي وقادته المؤسسين يستلزم وجود مفوضية قوية تعتزم بالتزام شديد خدمة جميع شعوبنا بتواضع وكفاءة مهنية وولاء ووطنية. وإني متأكدة من أنّ كافة المفوضين وموظفي الاتحاد الإفريقي راسخون في التزامهم بهذه القيم.

ولعلّي أجدّد التأكيد على قناعتنا بأن العمل سوياً، كقارة إفريقية واحدة لا تتجزأ، تحت قيادة مكينة للاتحاد الإفريقي، إنما هو السبيل الوحيد كي نتمكن من بذل المزيد من الجهد لأجل تحسين نوعية الحياة لكافة الأفارقة في سياق سعينا لأداء مسؤولياتنا حيال القارة الإفريقية والعالم أجمع.

وأود أن أختم قولـى باقتباس قول من أقوال ماركوس غارفي، وهو أحد أشهر المناضلين من أجل الوحدة الإفريقية، إذ قال: "إن تاريخ أي حركة، وتاريخ أي أمة، وتاريخ أي عرق إنّما هو المنارة التي يُسترشد بها إلى مصير هذه الحركة، ومصير هذه الأمة، ومصير هذا العرق".

وها نحن نأتي على ختام هذه القمة، فلندع تاريخنا يرشدنا إلى دربٍ نمضي فيه قُدماً ، بما يضمن أن تكون إفريقيا التي نورّثها لأبنائنا أفضل من تلك التي ورثناها. ولنتعاهد جميعاً على العمل سوياً لتحقيق مصيرٍ مجيد لجميع شعوبنا.

وشكراً جزيلاً.

ثالثاً: نشاط السيد السفير مدير عام الصندوق

اجتماع معالى الامين العام مع السيد السفير مدير عام الصندوق

قام السيد السفير مدير عام الصندوق بالنشاط التالى :

اجتمع سيادته مع عدد من السادة السفراء والمسئولين الافارقة بمكتبه بمقر الصندوق حيث تم بحث سبل تعزيز التعاون بين الجانبين واستعراض طلبات هذه الدول من العون الفنى.

- وقد شملت اللقاءات سفراء الدول الأفريقية التالية :

- السيد/ كمال الدين حسين على، سفير جمهورية السودان بالقاهرة بتاريخ 2012/1/9.
- السيد/ ابراهيم سورى تراورى، سفير جمهورية غينيا بيساو بالقاهرة بتاريخ 2012/2/28.

- السيد/ محمدو لبرنج، سفير جمهورية الكاميرون بالقاهرة بتاريخ 2012/3/14.

لقاء السيد السفير مدير عام الصندوق مع سعادة سفير جمهورية الكاميرون

- السيد/ بنينجو بيدرو ماتوتانج، سفير جمهورية غينيا الاستوائية بالقاهرة بتاريخ 2012/5/20.

لقاء السيد السفير مدير عام الصندوق مع سعادة سفير جمهورية غينيا الاستوائية

- السيد/ عبد الله حسن، سفير جمهورية الصومال بالقاهرة بتاريخ 2012/6/19، و 2012/6/25.
- السيد/ شوت اليردينج، الملحق الثقافى لسفارة جمهورية جنوب السودان بالقاهرة بتاريخ 2012/6/25.
- السيد/ سليمان موسى، سفير جمهورية بوروندى بالقاهرة بتاريخ 2012/9/18.

لقاء السيد السفير مدير عام الصندوق مع سعادة سفير جمهورية بوروندى

- السيد/ اوجين الوالو، سفير جمهورية ساحل العاج بالقاهرة، والسيدة/ سيكونوكو، المستشار الثقافي بالسفارة بتاريخ 2012/9/25.
- معالى السيدة/ فاطمة الحاج عبد الله، مدير عام إدارة التضامن الوطنى بوزارة الصحة لجمهورية القمر المتحدة بتاريخ 2012/11/6.

لقاء السيد السفير مدير عام الصندوق مع معالى السيدة مدير عام إدارة التضامن الوطنى بوزارة الصحة، جمهورية القمر المتحدة

- **كما تقابل السيد مدير عام الصندوق مع :**

- سعادة السفير/ ابراهيم عبد الله ابراهيم، مدير عام الإدارة العربية بوزارة العلاقات العربية والتعاون، عضو مجلس إدارة الصندوق العربى للمعونة الفنية للدول الأفريقية عن جمهورية القمر المتحدة بتاريخ 2012/1/16.
- السيد السفير/ عبد الله أدريس، رئيس بعثة جامعة الدول العربية بجمهورية الصومال بمكتبه بتاريخ 2012/3/12.
- السيد/ عبد الله تريكى، كاتب الدولة لدى وزير الشئون الخارجية التونسى، المكلف بالشئون المغاربية والعربية والافريقية، بمقر الصندوق فى 2012/3/12.

لقاء السيد السفير مدير عام الصندوق مع سعادة كاتب الدولة وزير الشئون الخارجية لجمهورية تونس

- السيد المهندس/ سعد سالم، المدير الفنى لمجموعة الخرافى الكويتية بمكتبه بتاريخ 2012/4/8.
- السيد د. احمد يوسف، مدير معهد البحوث والدراسات بالقاهرة، بمقر المعهد بتاريخ 2012/4/17.
- السيد د. عبد الرحمن عمر الماحى، رئيس جامعة الملك فيصل بتشاد بمكتبه بتاريخ 2012/5/17.

- وحضر السيد مدير عام الصندوق الاجتماع الخاص بمناقشة التقرير المقدم من جمهورية الجزائر لدعم وتعزيز أوضاع حقوق الإنسان فى الوطن العربى، بمقر الأمانة العامة بالجامعة العربية، بتاريخ 6/26 و 2012/10/15.
- وشارك سيادته بالحضور فى حفل مراسم اختتام الدورتين التدريبيتين اللتين نظمهما الصندوق بالتعاون مع وزارة الصحة الجزائرية، بالجزائر بتاريخ 2012/1/11.
- كما سافر سيادته الى المغرب لحضور مؤتمر المركز الأفريقى للتدريب والبحث الإدارى للإنماء (كافراد)، بتاريخ 2012/6/21.

- وحضر سيادته الاجتماع التشاورى بمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين بمقر الأمانة العامة فى إطار الاعداد والتحضير المسبق للاجتماع الوزارى العربى الأوروبى الثانى بتاريخ 2012/9/26.
- شارك سيادته بالحضور، ضمن وفد الجامعة العربية الذى ترأسه معالى د. نبيل العربى الأمين العام، فى مؤتمر القمة العربية الـــ 23 الذى عقد ببغداد، العراق، فى الفترة من 3/27 الى 2012/3/29.

معالى الامين العام والسيد السفير مدير عام الصندوق خلال حضورهما مؤتمر القمة العربية ببغداد

- تلبية لدعوة من معالى السيد/ عبد العزيز خلف، مدير عام المصرف العربى للتنمية الاقتصادية فى افريقيا، قام السيد السفير مدير عام الصندوق، يرافقه السيد السفير/ يوسف رحمانية، مدير إدارة البحوث والدراسات، بزيارة الى الخرطوم، حيث اجتمع مع معالى مدير عام المصرف وكبار مسئوليه وتم التباحث حول سبل تفعيل وتعزيز علاقات التعاون المشتركة بين الجانبين.

السيد السفير مدير عام الصندوق خلال زيارته الى الخرطوم

- قام سيادته بزيارة توديع لسعادة/ عبد القادر حجار، سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لدى القاهرة، بمناسبة انتهاء مدة عمل سيادته.

السيد السفير مدير عام الصندوق خلال زيارة توديعه لسعادة سفير جمهورية الجزائر

- بتاريخ 2012/12/26 قام معالى د. نبيل العربى أمين عام جامعة الدول العربية ورئيس مجلس إدارة الصندوق يرافقه السيد السفير / وجيه حنفى الامين العام المساعد رئيس مكتب الامين العام بزيارة مقر الصندوق.

معالى الامين العام رئيس مجلس إدارة الصندوق والسيد السفير/ وجيه حنفى، رئيس مكتب الامين العام ، ومدير عام الصندوق

رابعاً : آراء

التعاون العربى الأفريقى ، بقلم السيدة السفير/ منى عمر، مساعد وزير الخارجية المصرية للشئون الأفريقية .

بدأت العلاقات الأفريقية العربية المعاصرة منذ إنشاء جامعة الدول العربية فى مارس 1945، التى وجهت اهتماماً خاصاً لقضايا تصفية الاستعمار فى الدول العربية والأفريقية ، وتكتسب العلاقات العربية الأفريقية طبيعة خاصة نظراً لانتماء 10 دول إفريقية الى جامعة الدول العربية يشكلون نحو 70% من سكان العالم العربى. ويلاحظ أن دول الجناح الأفريقى من الوطن العربى كانت الأسبق تاريخياً فى التفاعل فى ساحة العلاقات الأفريقية العربية المعاصرة، فى حين أن دول الجناح الأسيوى من الوطن العربى لم تبدأ علاقاتها بالدول الأفريقية سوى فى السبعينات من القرن الماضى.

بلغت العلاقات العربية الأفريقية ذروتها بعقد القمة الأفريقية العربية الأولى عام 1977، بمبادرة مصرية، وبحضور 16 رئيس وملك عربى من الدول العربية الأسيوية بالإضافة الى 45 رئيس دولة إفريقية. وقد صدر عن القمة عدد من الاعلانات، وبرامج العمل التى تهدف إلى دعم التعاون والعلاقات العربية الأفريقية فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والمالية والتجارية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والإعلامية.

شهدت العلاقات العربية الأفريقية جموداً أدى إلى تأجيل انعقاد القمة الثانية حتى عام 2010، وذلك نتيجة عدة عوامل أبرزها الخلاف المغربى الجزائرى، وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل وما نجم عنها من قطع 17 دولة عربية علاقاتها مع مصر، ولم يتبق سوى دولتين فى منطقة حوض النيل وشرق أفريقيا هما السودان والصومال. بالإضافة الى محاولة الدول العربية نقل معركتها مع مصر إلى الساحة الأفريقية ، وغزو العراق للكويت. وكذا، فقد ساد نوع من عدم الحماس لتنشيط العلاقات بالإضافة إلى وجود بعض الدول الأفريقية المُعادية للعرب والداعية لفصل أفريقيا بين شمال وجنوب، من أجل إحكام سيطرتها على مناطق نفوذها. إلا أنه يُلاحظ أن أغلب الأسباب تعود للخلافات العربية العربية.

هذا وقد اعتمدت القمة العربية الأفريقية الثانية والتى عقدت فى مدينة سرت الليبية عام 2010، بمشاركة أكثر من 35 من الرؤساء العرب والأفارقة عدداً من الوثائق تضمنت استراتيجية الشراكة الأفريقية العربية التى نصت على عقد القمة كل 3 سنوات، والمجلس المشترك لوزراء الخارجية كل 18 شهراً، ولجنة الشراكة الأفريقية العربية (المسمى الجديد للجنة الدائمة للتعاون العربى الأفريقى) مرة سنوياً على المستوى الوزارى ومرتين سنوياً على مستوى كبار المسئولين، و اللجنة الفنية الأفريقية العربية، ولجنة التنسيق، والمنتديات الوزارية القطاعية، والاجتماعات المشتركة للبرلمانين العربى والأفريقى ، والإدارات والوحدات المعنية بالتعاون العربى الأفريقى .

اعتمدت القمة أيضاً خطة العمل (2011–2016) التى تتضمن الأهداف والأنشطة والعناصر الفاعلة وآليات التنفيذ والنتائج المتوقعة وآليات التمويل للمحاور الأربعة الأساسية للاستراتيجية المشتركة. وقد صدر عنها إعلان سرت الذى يتناول الموقف العربى والأفريقى من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، بالإضافة الى الإعلان عن 3 قرارات خاصة بتنفيذ الاستراتيجية المشتركة، وإنشاء الصندوق العربى الأفريقى ، ودعم جهود السلام فى السودان. كما تضمنت فعاليات القمة عقد منتدى رفيع المستوى للاستثمار. وقد تقرر استضافة الكويت للقمة الثالثة عام 2013.

هذا وتجدر الإشارة أن آليات تنفيذ ومتابعة خطة العمل تتضمن انعقاد مؤتمر القمة الأفريقى العربى مرة كل ثلاثة سنوات، ويعقد الاجتماع العادى لمجلس الوزراء المشترك

مرة كل ثمانية عشر شهراً، بالإضافة الى انعقاد اللجنة الدائمة التى تتشكل من 24 وزيراً يتم اختيار اثنى عشر منهم بواسطة منظمة الوحدة الأفريقية (سابقاً)[1] واثنى عشر بواسطة جامعة الدول العربية أو ممثليهم على مستوى السفراء [2]، إلى جانب الأمين العام لكل من المنظمتين (منظمة الوحدة الأفريقية وجامعة الدول العربية). وقد طلبت اللجنة من المجموعتين العربية والأفريقية الإسراع فى إنشاء المؤسسة العربية الأفريقية للتمويل والاستثمار، كما ذكّر القادة العرب والأفارقة بالإسراع فى إجراء المشاورات اللازمة من أجل استكمال إقامة منطقة تجارة تفضيلية عربية إفريقية.

تتولى لجنة التنسيق، تحت سلطة اللجنة الدائمة مسئولية تكوين مجموعات عمل ولجان متخصصة كلما دعت الحاجة إلى ذلك، وتتألف من خبراء من الجانبين فى مجالات عدة مثل التجارة، والتعدين والصناعة، والزراعة والغابات، والطاقة ومصادر المياه. كما تتولى اللجنة تنفيذ القرارات الصادرة عن اللجنة الدائمة وكذلك عن اجتماعات القمة.

من الكيانات التى أنشأت كذلك، محكمة إفريقية/ عربية خاصة أو لجنة للتوفيق والتحكيم، بهدف تقديم التفسيرات القانونية للنصوص التى تحكم التعاون الأفريقى العربى. والمعهد الثقافى العربى الأفريقى ، الذى يتشكل المجلس التنفيذى الخاص به من 5 دول من الجانب العربى (مصر، الأردن، العراق، ليبيا، لبنان)، و 5 من الجانب الأفريقى (تونس، تشاد، السنغال، كينيا، مالاوى). هذا وقد أنشأ صندوق خاص لضمان تسيير الاجهزة التنفيذية للتعاون الأفريقى العربى، يُمول عن طريق مساهمة كل من المنظمتين بنسبة 50%.

---

1. أعضاء اللجنة من الجانب الأفريقى : الغرب (بوركينا فاسو – غانا – غينيا – سيراليون)، والشمال (مصر – تونس)، والشرق (تنـــزانيا – السودان)، والجنوب (زيمبابوى – بوتسوانا)، والوسط (الكاميرون – الكونغو)
2. اعضاء اللجنة من الجانب العربى : الجزائر، والسعودية، والامارات، والعراق، والاردن، والكويت، ولبنان، موريتانيا، وفلسطين، والصومال، وسوريا.

من جانبها، تعطى مصر اهتماماً خاصة للبعد الأفريقى عموماً، وتهتم بصفة خاصة بالعمل العربى الأفريقى الذى يترجم انتمائناً المزدوج، وذلك من خلال إعطاء أولوية لصياغة شراكة استراتيجية تضع إطاراً للعمل الأفريقى العربى طويل المدى، تنفذ عن طريق خطة عمل تستند لأولويات التعاون فى المجالات السياسية والسلم والأمن، والتعاون الاقتصادى والمالى، والتنمية الزراعية والأمن الغذائى، فضلاً عن التعاون فى المجالات الاجتماعية والثقافية، وهى الأولويات التى طالما طالبت بها شعوبنا الأفريقية والعربية. كما تؤكد مصر دوما على ضرورة استحداث مبادرات تعاون جديدة تستهدف، جذب الاستثمارات فى القطاعات ذات الأولوية المشتركة والمشروعات الإنمائية كالتعدين والتصنيع الزراعى والمجال الصحى.